هاشم بن عبد مناف رسول الله تعالى لقوله تعالى لنبيه محمد عليه
الصلوة والسلام قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي
له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون فبلغ
الرسالة واد الامانة فكذبوه فاظهر الله تعالى لهم وفق دعواه على
يديه المعجزات الباهرات كانشقاق القمر واخبار الشجر وتسليم الحجر عليه
ونبع الماء من بين اصابعه وحنين الجذع وشهادة الشاة المصلية
المسمومة واشباع الخلق الكثير بالزاد القليل والاخبار عن المغيبات
وغير ذلك واظهرها القرآن الباقي على صفحات الدهر فهو من اعجب
الايات وابين الدلالات الذي اعجز اهل الوبر والمدر بل جميع الجن والبشر
عن الاتيان بما يوازي اقصر سورة منه او يدانيه كما قال الله
تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأ
تون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا واذا ثبتت نبوة رسولنا
عليه الصلوة والسلام ثبتت نبوة ساير الانبياء والمرسلين
عليهم السلام باخباره لانه صادق في كل ما يقول والرسل والانبياء
عليهم السلام مع علو درجاتهم بعضهم قد فضل على بعض قال
الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والرسول افضل من النبي
لان الرسول صاحب الشريعة والنبي كالخليفة المعيد والمكرر لتلك
الشريعة وكل رسول نبي رفيع القدر مخبر من الله تعالى عن غيره عكس

الرسالة

ولا يجوز تفضيل ~~بعض انبيا~~ بعض الانبياء على بعض على التعيين ولكن
يقال الرسول افضل من النبي واولو العزم يعني صاحب الكتاب من غيرهم
ونبينا محمد عليه الصلوة والسلام افضل من الكل ولا يقال ان محمدا عم
افضل من يونس عليه السلام وغيره على التعيين اذ فيه ايهام نقص
المفضل عليه وعدد جميع الانبياء والرسل عليهم السلام غير
معلوم بالجزم واول الانبياء آدم عليهم السلام واخرهم محمد صلى
الله عليه وسلم والايمان بمحمد عليه السلام ايمان بجميع الكتب السماوية
والايمان بيوم القيامة وما فيه والايمان هو اقرار باللسان وتصديق
بالجنان وقال الامام ابو منصور الماتريدي الايمان عبارة عن مجرد
التصديق والاقرار لاجراء الاحكام وقال الشافعي رحمه الله تعالى الايمان
هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالاركان والايمان
لا يزيد ولا ينقص باعتبار الحقيقة وهو التصديق ولكن صفة الايمان
وانواره تزيد وتنقص وان الايمان غير مخلوق وقال الشافعي يزيد
وينقص ثم ان الايمان والاسلام شيء واحد والاسمان من قبيل
الاسماء المترادفة وكل مؤمن مسلم وكل مسلم مؤمن ووجود احدهما
بدون الاخر محال اذ هما جميعا اسم لشيء واحد كالقعود والجلوس
وهو الصحيح خلافا لاصحاب الظواهر ومن لوازم الايمان
الخوف والرجاء والامن واليأس يستلزمان الكفر كما قال الله
تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال الله تعالى ولا تيأسوا

اي على جميع الانبيا والمرسلين